

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[299] ونزل فيه قوله تعالى: " ومن يقتل مؤمنا متعمدا ، فجزاؤه جهنم) الآية (1) .

ونقول: 1 - قولهم: إن قدوم مقيس بن ضبابة كان سنة خمس، لا ينسجم مع ما قدمناه من أن غزوة المريسيع كانت سنة ست - وبعدها كان قدوم مقيس، إذا فرض أن أخاه الذي جاء لأخذ ثأره وديته قد قتل بعد المريسيع. 2 - يقول النص الآنف الذكر: أن آية سورة النساء: من يقتل مؤمنا متعمدا، قد نزلت في مقيس هذا. مع أنهم يقولون: إن هذه الآية قد نزلت بعد المريسيع

بعده سنوات، فقد روي عن ابن عباس: أنها في آخر ما نزل، ولم ينسخها شيء حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ص) (2) فكيف تأخر نزولها عن الحدث الذي نزلت من أجله. 3 - قد ذكر النص المتقدم أن أنصاريًا اسمه أوس وهو من بني عمرو بن عوف قد قتل هشاما، لكونه خرج في طلب العدو، فرجع في ريح شديدة وعجاج، فقتله مقيس بأخيه، مع أن نصا آخر يقول: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ص) بعث مقيسا ومعه رجل من بني فهر في حاجة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم (ص)، فاحتمل مقيس الفهري فضرب به الأرض، ورضخ رأسه بين حجرين. = _____ والسيرة النبوية لابن كثير ج 3

ص 298 والبداية والنهاية ج 4 ص 156. (1) بهجة المحافل ج 1 ص 242 والدر المنثور ج 2 ص 195. (2) الدر المنثور ج 2 ص 196 عن أحمد، وسعيد بن منصور، والنسائي، وابن ماجة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، والنحاس في ناسخه. وحديث آخر عن ابن عباس أيضا في الدر المنثور ج 2 ص 196 عن عبد بن حميد، والبخاري، وابن جرير.

(*) _____